

تفسير السمرقندي

@ 458 \$ سورة نون والقلم مكية وهي اثنان وخمسون آية \$ \$ سورة نون والقلم 1 - 6 \$

قول ا تبارك وتعالى ! 2. ! 2

قرأ الكسائي ونافع وعاصم في إحدى الروايتين بالإدغام والباقون بإظهار النون وهما لغتان ومعناهما واحد .

قال ابن عباس هي السمكة التي تحت الأرضين .

وروى الأعمش عن أبي طبيان عن ابن عباس قال أول ما خلق ا تبارك وتعالى من شيء القلم فقال اكتب قال بم أكتب قال اكتب القدر فيجري بما هو كائن إلى قيام الساعة .

ثم خلق النون يعني السمكة فدحا الأرض عليها فارتفع بخار الماء ففتق منه السموات فاضطربت النون فمادت الأرض فأثبتت بالجبـال وإن الجبال لتفخر على الأرض إلى يوم القيامة . وقال سعيد بن جبـير والحسن وقتادة النون الدواة وقال قتادة لولا الدواة والقلم ما قام دين ولا صلح عيش خلقه وا تبارك وتعالى يعلم ما يصلح خلقه .

ويقال النون افتتاح اسم ا تبارك وتعالى وهو النون .

ويقال هو آخر اسمه من الرحمن وهذا قسم أقسم ا تبارك وتعالى بالنون والقلم وجواب القسم ! 2 ! 2 فذلك قوله ^ نون والقلم ^ .

! 2 ! 2 ! يكتب الحفظة من أعمال بني آدم ويقال ! 2 ! 2 ! يعني تكتب الكتبة في اللوح المحفوظ .

! 2 ! 2 ! يعني ما أنت يا محمد بحمد ا تبارك وتعالى بمجنون كما يزعمون .

وذلك أن أول ما نزل من القرآن قوله تعالى ! 2 ! 2 ! [العلق 1] إلى قوله ! 2 ! [2]

[العلق 5] وعلمه جبريل الصلاة فقال أهل مكة جن محمد صلى ا تبارك وتعالى عليه وسلم .

وكان النبي يفر من الشاعر والمجنون فلما نسبوه إلى الجنون شق ذلك عليه فنزل ! 2 ! 2

بل أنت رسول ا تبارك وتعالى .

ثم قال ! 2 ! 2 ! يعني غير مقطوع ويقال غير محسوب